

الغارات

[586] كيف أمسيت يا أمير المؤمنين ؟ قال: أمسيت محبا لمحبا ومبغضا لمبغضا فأمسى محبا مغتبطا بحبا برحمة من الله ينتظرها، وأمسى عدونا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار فكأن ذلك الشفا قد أنهار به في نار جهنم، (1) وكأن أبواب الجنة قد فتحت لاهلها، فهنيئا لاهل الرحمة رحمتهم، والتعس لاهل النار، ومن سره أن يعلم أمحبا أو مبغضا فليمتحن قلبه بحبا، إنه ليس عبد يحبا إلا من خيره الله على حبا (2) وليس من عبد يبغضا إلا من خيره على بغضا، نحن النجباء وأفراطنا أفراط الانبياء، وأنا وصي الاوصياء، وأنا من حزب الله وحزب رسوله، والفئة الطالمة حزب الشيطان والشيطان منهم (3). عن الحسن بن علي قال: سمعت عليا عليه السلام (4) يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يرد علي أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي هكذا - وقرن بين السبايتين - ليس

_____ (بقية الحاشية من الصفحة الماضية) مجهول

وحبش بالحاء المهملة المفتوحة والباء الموحدة كذلك والشين المعجمة وفي بعض النسخ: (المعتمر) بدل (المغيرة) وفي جامع الرواة: (حبش بن المغيرة [المعتمر] (ي جح) أي في نسخة بدل المغيرة (المعتمر) وذكره الشيخ في رجاله من أصحاب علي (ع)).

_____ 1 - مأخوذ من آية 109 من سورة التوبة وهي:

(أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم (الاية). 2 - في رواية المفيد في المجلس التاسع والثلاثين من أما ليه بدل هذه الفقرات هكذا: (يا حبش من سره أن يعلم أمحب لنا أم مبغض فليمتحن قلبه، فان كان يحب ولينا فليس بمبغض لنا، وان كان يبغض ولينا فليس بمحب لنا، ان الله تعالى أخذ ميثاقا لمحبا بمودتنا فكتب في الذكر اسم مبغضا، نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الانبياء). 3 - نقله المجلسي (ره) في سابع البحار في باب ثواب حب الائمة ونصرهم (ص 375، س 17) وسيأتى له شرح ونظائر في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى. (انظر التعليقة رقم 65). 4 - كذا في الاصل لكن في البحار: (عن الحسن بن علي عن أبيه عليه السلام) فكأن نسخته كانت كذلك أو غير العبارة لاستنباطه أن الراوى هو الحسن المجتبى عليه السلام.